الائتلاف يكشف عن صلة داعش بالنظام السوري

كشف الائتلاف الوطني السوري عن صلة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام – داعش – بالنظام السوري في مذكرة أصدرها اليوم تحت عنوان (تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" ونظام الأسد: من زواج المصلحة إلى شراكة حقيقية)، والتي كانت الكتائب المقاتلة – بما فيها جبهة النصرة – في سورية قد أعلنت الحرب ضده بعد العديد من أعمال القتل والاستفزاز بحق الكتائب والأهالي فشلت كل المبادرات في حلها.

المذكرة التي تقول بدايتها عن "الكشف عن دلائل قوية أثبتت ما كان يشاع عن ارتباط هذا التنظيم بنظام الأسد، وهذه المذكرة هي نموذج مبسط عن إفادات مقاتلي الجيش الحر لمجريات الأحداث على الأرض، وتتحدث هذه الإفادات عن توفير قوات النظام الحماية والمساعدة لهذا التنظيم، وهناك روايات تذهب أبعد من ذلك لتتحدث عن علاقة متينة وثيقة بين النظام والتنظيم اللذين يشتركان بأهدافهما في تدمير قوات المعارضة المعتدلة وفرض السيطرة على أوسع مناطق ممكنة في سورية".

وتذكر المذكرة عدة أمثلة عن عدم مواجهة النظام السوري لتنظيم داعش، بل حمايته وتقديم المساعدة له الأمر الذي ساعده على التمدد ليتكفل الأخير بمواجهة الجيش الحر وباقي الفصائل المقاتلة، ومن ذلك سيطرة داعش على العديد من المباني المهمة في الرقة منها البلدية والكنيسة الأرمنية الكاثوليكية إلا أن طائرات النظام رغم تحليقها على علوات منخفضة لم تستهدف أيًا من هذه المقرات أو المناطق المسيطر عليها من قبل داعش، في الوقت الذي تقصف فيه مقار الجيش الحر والمقار المسيطر عليها من قبله، الأمر الذي تكرر أكثر من مرة في جرابلس على الحدود السورية التركية في ريف حلب، والدانة بريف ادلب.

وتكشف المذكرة كذلك على أن رتل داعش الذي توجه من الرقة إلى الباب بريف حلب بقيادة عمر الشيشاني الذي عبر الطريق الواصل بين المنطقتين دون أي استهداف له من قبل طائرات النظام، في الوقت الذي أمطرت طائرات النظام رتل الجيش الحر الذي كان يسلك ذات الطريق محاولاً صد رتل داعش بالقذائف، مساعدة داعش على التقدم في المعركة.

وفي معلومات أعمق عن اتحاد النظام مع داعش، يقول التقرير أن العديد من الأمراء الحاليين للتنظيم كانوا يخدمون في صفوف النظام السوري، ويضرب على ذلك أمثلة "جنيدي" وهو من الطائفة العلوية حيث كان يخدم مع النظام في دير الزور في فترة الحرب على العراق، حيث كان مسؤولاً عن قسم المتابعة والتحقيق مع أولئك الذين ذهبوا للقتال في العراق وعادوا إلى سورية، والذي شوهد يرتدي زيّاً أفغانياً وبلحية طويلة، كذلك "أبو أنس العراقي" الذي يترأس كتيبة في تنظيم القاعدة في محافظة الرقة وهو "يلتقى تنظيماً مباشراً من النظام عبر إيران والعراق"، كما اعترف أحد معتقلي تنظيم داعش حسب ما أوردت المذكرة.

ويروي الناجون من حفلات التعذيب في معتقلات تنظيم داعش، عن ذات الأساليب المستخدمة في سجون النظام السوري من أساليب التعذيب، مع وجود صور ومقاطع فيديو تثبت ذلك حسب المذكرة التي أضافت أن شهود عيان كانوا قد جمعوا فوارغ الرصاص التي استخدمها تنظيم داعش بعد إحدى المعارك تبيّن بعدها أنها تحمل شعارات تشير إلى أنها صنعت في مصانع الدفاع التابعة للنظام السوري أو في روسيا.

وذكرت المذكرة أن هناك الكثير من الوثائق بحوزة الجيش الحر التي تثبت صحة ما ورد فيها بالإضافة إلى ما نشر من ذلك على صفحات التواصل الاجتماعي، كما تحدث على أن استطلاع رأي أظهر أن 70 % من المدنيين السوريين الذين تم سؤالهم يعتقدون أن النظام يدعم داعش، كما أن 79 % من ذات الفئة يعتقدون أن التنظيم لم يلعب دوراً هاماً في مواجهة نظام الأسد.

وخلصت المذكرة إلى نظام الأسد استغل تنظيم داعش في ظروف الفوضى والفلتان الأمني لدخول سورية والسيطرة على بعض المناطق، ليحمي النظام خلال هذه الفترة تنظيم داعش ويقدم المساعدة ويسهل دخول عناصره ليسمح للتنظيم النمو بشكل سريع، لأن السماح للتنظيم بالنمو يشكل حماية منيعة من قبل المجتمع الدولي الذي حاول النظام إيهامه بأنه يحارب الإرهاب في سورية.

طارحة في الختام سؤالاً للمجتمع الدولي عن المصلحة الاستراتيجية بالسماح لهذا النظام بدعم التطرف، والتسبب بعمليات نزوح جماعي وفوضى في المنطقة؟، مضيفة أن هذا النظام يسمح لهذه التنظيمات بالتغلغل بالقرب من حدودكم بينما يسبب في الوقت ذاته فوضى في المنطقة بخلقه أكبر أزمة إنسانية شهدها العالم منذ قرن.

رابط المقال: https://www.noonpost.com/1799/